[626] رخاء، لقد أخافتني قريش صغيرا وأنصبتني كبيرا حتى قبض رسول ا صلى ا عليه وآله وكانت (1) الطامة الكبرى، [وا المستعان على ما تصفون] (2). وروى ابن قتيبة - وهو من أعاظم رواة المخالفين - في كتاب الامامة والسياسة (3) أن عليا عليه السلام أتي به أبو بكر (4) وهو يقول: أنا عبد ا وأخو رسوله ! فقيل له: بايع أبا بكر، فقال: أنا أحق بهذا الامر منكم، و (5) لا أبايعكم وأنتم اولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم (6) بالقرابة من النبي صلى ا عليه وآله تأخذونه (7) منا أهل البيت غصبا، ألستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الامر منهم لمكان (8) محمد (ص) منكم ؟ ! فأعطوكم المقادة (9)، وسلموا إليكم الامارة، فأنا (10) أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار، نحن أولى برسول ا (ص) حيا وميتا فانصفونا إن كنتم تخافون ا من أنفسكم (11)، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون. فقال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع !. فقال له علي (ع): احلب حلبا لك شطره اشدده له اليوم (12)

---

(1) في المصدر: حتى قبض ا رسوله فكانت. (2) يوسف: 18. (3) في الامامة والسياسة: 11 / 12، بإجمال. (4) في المصدر: ثم إن عليا كرم ا وجهه أتي به إلى أبي بكر.. (5) لا توجد الواو في المصدر. (6) في (س): عليه، بدلا من: عليهم. (7) في الامامة والسياسة: وتأخذونه. (8) في الامامة والسياسة: لما كان. (9) في (س): المفادة، ولم نجد له معنى مناسبا فيما بأيدينا من كتب اللغة، والمقادة بمعنى القيادة، فراجع القاموس 1 / 330، والصحاح 2 / 528. (10) في المصدر: وأنا. (11) في المصدر: تؤمنون، بدلا من: تخافون ا من أنفسكم. (12) في الامامة والسياسة: واشدد له اليوم أمره.